الله مكبرا على ذلك وسأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم اقريب ر
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل واذا سألك عبادي عني
فاني قريب منهم بعلمي فاخبرهم بذلك اجيب دعوة الداع اذا
دعان بانالته ما سأل فليستجيبوا لي دعاي بالطاعة وليؤمنوا
يدوموا الايمان بي لعلهم يرشدون يهتدون واحل لكم ليلة الصـ
الصيام الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم بالجماع نزل نسخا لما كان
في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هن
لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن تعانقهما او احتياج كل من
منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون تخونون انفسكم بالجماع ليلة
الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم فالآن اذ احل لكم باشروهن
جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباحه من الجماع
او قدره من الولد وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي الصادق بيان
للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اي من الليل شبه ما يبدو
من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض واسود في
الامتداد ثم اتموا الصيام من الفجر الى الليل اي الى دخوله بغروب
الشمس ولا تباشروهن اي نساءكم وانتم عاكفون مقيمون
بنية الاعتكاف في المساجد متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو
فيجامع [illegible]
معتكف فجامع امرأته ويعود تلك الاحكام المذكورة حدود الله
حدها لعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها
المعبر به في آية اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله للناس
آياته لعلهم يتقون محارمه ولا تاكلوا اموالكم بينكم اي لا ياكل بعضكم مال

بعض

بعض بالباطل الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا
بها اي بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام لتاكلوا بالتحاكم
فريقا طائفة من اموال الناس متلبسين بالاثم وانتم تعلمون انكم
مبطلون يسألونك يا محمد صلى الله عليه وسلم عن الاهلة
جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نورا ثم تعود
كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم هي مواقيت
جمع ميقات للناس يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم
وعدة نسائهم وصيامهم وافطارهم والحج عطف على الناس
اي يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها في الاحرام بان تنقبوا
فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركون الباب وكانوا يفعلون
ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اي ذا البر من اتقى الله بترك
مخالفته واتوا البيوت من ابوابها في الاحرام كغيره واتقوا الله
لعلكم تفلحون تفوزون ولما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت
عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلو
له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش ويقا
يقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم والشهر الحرام نزل وقا
و الاحرام صح
قاتلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار ولا
ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاو
المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ بآية براءة او بقوله واقتلوهم
حيث
ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي من مكة
وقد فعل بهم ذلك عام الفتح والفتنة الشرك منهم اشد اعظم من
القتل لهم في الحرم او الاحرام الذي استعظمتموه ولا تقاتلوهم عند المسجد
الحرام

Copyright © King Saud University